

سافو على مسرح الأوبرا الملكي

لائحة الرسالة الفني

وهذه رواية أخرى تقتبس للمسرح وتلاق من النجاح ما بلغت « الجريمة والعقاب » وإن أضاع الاقتباس نواحي كثيرة من جمال الرواية القصصية على الرغم من أن مؤلفها العظيم الفونس دوديه اشترك مع مؤلف مسرحي آخر هو أدولف بيلاو في وضع هذه المسرحية . ولكنهما مع ذلك عظيمة نحوى شخصيات قوية وفيها دقة وصدق تصوير وجمال

تصف حال الشبان عندما ييلفون المشرين ويمرون بهذه المرحلة الخطرة من الحياة وهم في سذاجة وقلة تجريب يتصلون بالنساء فيقاسون من ألم الفراق والهجر والوصل والغيرة ما تنوء به كواهلهم ، فهي إنذار للشبان من بنات الهوى وتحذير لهم من الاتصال بهن والمعيش معهن تحت سقف واحد ، فإن من أخطر الأمور على الشاب أن يقع في حب واحدة منهن لأنه لا يستطيع أن يحتمل ما ضيها ويفر لها ما سلف من حبا لغيره ويكون الخطر أشد لو أن المرأة بادلته الحب الخالص فاذا حدث وخضع أحد الحبيبين للعقل والواجب وترك الآخر فأشد الهجر وأمر الفراق ولهذا فقد أهدى دوديه القصة : « إلى أولادى عندما ييلفون سن المشرين »

الافراج والتحميل

يؤلنى أن مخرج الفرقة القومية لا يقوم بدراسة الروايات كما يجب ، فإزاء رواية كهذه كان من الخير للفرقة والفن أن يرجع إلى الرواية القصصية ليفهم كل شخصية على حقيقتها فيوفر على نفسه هذا التخبط في توزيع الأدوار وتفهم ممثليه لروحها وهولو ففعل لما أسند دور سافو إلى السيدة دولت أبيض ، ولما عهد إلى على رشدى بدور جان جوسان أو على الأقل لأنهم كلامهم الشخصية على حقيقتها حتى لا تكون الهوة بين ما رسم المؤلف وبين ما أبرز الممثلون سمجة ان أول ما يلفت نظر الناقد أن سافو دولت أبيض تكبر في السن عن سافو الفونس دوديه وفي هذا نقص يجب على المثلة

خير محامله ، وأن يتنزل بقبول شكرى له وثنائى عليه أن عنى بالكتاب وقدر العمل فيه قدره ونبته الى ما اعتده هفوات ، وكلنا نتعاون في خدمة هذه اللغة الشريفة والنهوض بأدائها ونشر ثقافتها .

أحمد بوسف بجالى
الأستاذ بدار العلوم العليا

والمخرج أن يعمل على تفيطه ، ولكن طبيعة السيدة دولت جامدة وهي لا تليق لأدوار العاطفة ، ومن المؤلم أنها تعتقد أن البكاء وحده هو الوسيلة التي تستطيع بها أن تؤثر في النظارة وتصل الى قلوبهم ونسبت أن الصناعة وحدها ليست كافية فهي لم تتأثر بالقصة ولم تعش في هذه الشخصية ونحس بها والا لأبرزت ما يضطرم في نفسها من احساسات متباينة ولم تقصر مهما على الالتقاء والبكاء وتبدو سطحية بكل معنى الكلمة

انظر إليها وهي تسرع بالقاء كلماتها في الفصل الأول ثم وهي تقف خلف جان ، ثم وهي في الحان لا تهتم بأن تبرز عاطفة ، بل تهتم بالالتقاء ، وفي هذا الفصل الثاني بينما يكون الموقف على أشد ما فيه من حياة بين الممثلين تراه فجأة قد برد عند دخولها واشتراكما في الحديث مهم وأتمها لهم ، وكان الطيبى أن يزداد حياة وقوة كل هذه دلائل على أن دولت لم تستطع أن تسمو بالدور أو

تؤديه على وجه مرض . على أنى لا أبخسها مواقفها في الفصل الخامس منذ دخول جان وحوارها معه . ثم وهي تلتق علينا الرسالة التي كتبتها له فقد أجادت الى حد بعيد . فهذه المواقف تلام طبيعتها لأنها مواقف تخمد فيها العاطفة الثائرة ويعمل فيها العقل وتتغلب غريزة الأمومة والواجب ؛ وهذا يؤيد قولى بصلاحيها لتأدية أدوار الأمومة وكما أن دولت تكبر من سافو كذلك (على رشدى) لا يصاح

لجان ، فليس هو بالشاب الرقيق القوى ، وليس بالجليل الذى يجدل إحدى النساء تصرخ : « باللفقى الجليل » وهو مع هذا كان يبدأ من الشخصية ببدأ تاماً إذ كان عبداً لتعاليم المخرج حتى كأنه يحاول أن يبرز لنا عزيز عيد الشاب فى صباه لا جان جوسان

قلت إن الشاب كان ريفياً قويا جامدا المواقف ؛ فقد كان يجلس الى مكتبه بينما سافو أمامه على كرسى فلا يتحرك إليها فى تلهف بل يبقى مكانه يقرأ ، وهكذا عكس ما أبرزه على رشدى فقد كان فى الفصل الأول متظرفاً ضيقاً حتى كأنه باريسى ، بل وأكثر من ذلك كانت تبدو لنا منه جوانب الخنونة وكان اهتمام على بالالتقاء والصناعة أكثر من اهتمامه بإبراز احساساته وما يضطرم في نفسه من مختلف المواقف . ولست أسوق دليلاً أكبر من موقفه فى الفصل الثانى حيث الفارق كبير بينه وبين منسى وعباس . وكذلك فى الفصل الرابع ترى الصناعة واضحة يكشفها القاء عباس

المهادى الحزين الذى يؤدى بمافطته

أكتفى بهذا اليوم وسأحدث عن بقية المثلين والترجمة كما

بوسف

أحدث عن رواية المعجزة ما